

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[295] وربما في قريظة أيضا ، مع عدم ظهور أي تميز له في حرب بدر ، بل لعل الذين كانوا إذا حمي الوطيس يلوذون برسول الله (ص) في بدر - كما قال علي عليه السلام - هم هذا الرجل وأمثاله . وعدا عن ذلك كله ، فإنه لم يظهر منه ولم يؤثر عنه إلى حين موت رسول الله (ص) أية مواقف حربية شجاعة ، بل عرف عنه الفرار في كل موطن الشدة والحرّج في الحروب كلها . وليس ما جرى في خيبر وحنين عن أسماعنا ببعيد . وكلمة أخيرة نقولها هنا وهي : أنه إذا كان المقصود من جعله على المقدمة هو جعله أميرا على الجيش كله ، فذلك مما لا ريب في كونه كذبا ، بعد أن قدمنا ما يدل بصورة قاطعة على أن عليا أمير المؤمنين كان صاحب لواء وراية رسول الله (ص) في المواطن كلها ، باستثناء غزوة تبوك ، فراجع أوائل غزوة أحد ، من هذا الكتاب . 5 - راية المهاجرين كانت مع من ؟ ! وقد تقدم أيضا : أن راية المهاجرين كانت مع أبي بكر ، ونحن نشك في ذلك . لما يلي : 1 - قال خواند أمير : إنه (ص) أعطى راية المهاجرين لعلي (ع) ، وراية الأنصار لسعد بن عباد ، وعمر على المقدمة ، وعلى الميمنة زيد بن حارثة ، وعلى الميسرة عكاشة بن محصن (1) . لكن قد تقدم : أن البعض يقول : إنه (ص) استخلف زيد بن حارثة على المدينة في هذه الغزوة (2) .

حبيب السيرج 1 ص 357 . (2) أنساب الأشراف ج 1 ص 342 وثمة مصادر أخرى تقدمت . (*)